فكنت انا موضع تلك اللبنة ختم بي المبنيات
وختم بي الرسل وقال عليه الصلاة والسلام
ان لي اسما انا محمد وانا احمد وانا الماحي
يمحو الله تعالى بي الكفر وانا الحاشر الذي يحشر الله
تعالى الناس على قدمي وانا العاقب والعاقب
الذي ليس بعده نبي ولما كان ما انتهت
لنفسه سبحانه وتعالى من احاطة العلم مستلزما
للاحاطة باوصاف الكمال قال تعالى يا ايها الذين
امنوا اي ادعوا ذلك بالتزام اذكروا الله اي الذي
هو اعظم من كل شيء تصديقا لدعواكم ذلك
ذكرا كثيرا قال ابن عباس لم يفرض الله تعالى
على عباده فريضة الا جعل لها حدا معلوما
ثم عذر اهلها في حال العذر وغير الذكر فانه
لم يجعل له حدا ينتهي اليه ولم يعذر احدا في تركه
الا مغلوبا على عقله وامرهم به في الاحوال
فقال تعالى فاذكروا الله قياما
وقعودا وعلى جنوبكم وقال تعالى
اذكروا الله ذكرا كثيرا اي بالليل
والنهار والبر والبحر والصحة
والسقم والسر والعلانية وقال
مجاهد

مجاهد الذكر الكثير ان لا ينساه ابدا فيدخل ذلك سائر
الاوقات وسائر ما هو اهله من التقديس
والتهليل والتحميد وسبحوه بكرة واصيلا اي
اولها النهار واخره خصوصا وتخصيصها بالذكر
للدلالة على فضلها على سائر الاوقات لكونهما
مشهودين كافراد التسبيح من جملة الاذكار
لانه العمدة فيها وقال البغوي وسبحوه اي
صلوا له بكرة اي صلاة الصبح واصيلا يعني
صلاة العصر وقال الكلبي واصيلا صلاة
الظهر والعصر والعشاين وقال مجاهد
معناه قولوا سبحان الله والحمد لله ولا اله
الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله
فعبر بالتسبيح من اخواته وقيل المراد
من قوله تعالى ذكرا كثيرا هذه الكلمات يقولها
الطاهر والجنب والمحدث وعن انس لما
نزل قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون
على النبي قال ابو بكر يا رسول الله ما انزل
الله تعالى عليك خيرا الا اشركنا فيه انزل الله
تعالى هو الذي يصلي عليكم اي يرحمكم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)